

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (08-23) للشيخ

صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

بسم الله الرحمن الرحيم. احمد الله تبارك وتعالى واثنى عليه بما هو اهله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه. وعلى اله الطيبين الطاهرين. وعلى اصحاب - 00:00:00

وبه اجمعين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فان احسن كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها كل محددة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. لا زلنا - 00:00:30

مع حديث ابي ذر رضي الله عنه في الحديث الخامس والعشرين من الاربعين النووية وهذا هو اليوم الثالث من رمضان. عام اربعة عشر واربعمئة والف وقلنا بالامس حينما كما هو - 00:01:00

لفظ الحديث ان اناسا جاءوا الى النبي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور. يصلون كما نصلي ويصومون - 00:01:30

كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم ولا نتصدق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس قد جعل الله لكم ما تتصدقون به. ان بكل تسبيحة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة. وامر - 00:01:50

بمعروف صدقة او امر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة. هو في بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال ارايتم لو طه في حرام اكان عليه وزر. فكذلك اذا وضع في حلال كان له اجر او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:02:20

والحديث خرجه مسلم وغيره. وقلنا بالامس ان قول هؤلاء الناس او الفقراء النبي صلى الله عليه وسلم ذهب اهل الدثور باجور. ما يدل على فضل المال وعلى ان الاغنياء اذا احسنوا المكسب واحسنوا الانفاق. فان المال من افضل ما يتقرب به الى الله عز وجل - 00:02:50

تواصلنا الكلام في ذلك. موضوع اليوم عن ما يتعلق هذا الحديث في اصل موضوعه وهو الذكر فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اليس لكم ما تتصدقون به وجوه الصدقة كبيرة وكثيرة. وليست مقصورة على ما يتبادر - 00:03:23

لفهوم الناس من ان الصدقة تتعلق بالمال خاصة وانما كل عمل تتقرب به الى الله عز وجل وتقصد به وجه الله عز وجل فهو صدقة باعتبار. كما في هذا الحديث التسبيح الامر بالمعروف - 00:04:03

النهي عن المنكر احدكم وفي احاديث اخرى تعين تصنع لالحرق الرجل في دابته فتحمله عليها وترشد الضال وآاسعى بشدة ساقيك وبقوة ذراعيك لمساعدة الناس. كل ذلك الوان من الصدقات - 00:04:33

واماطة الاذى عن الطريق صدقة. كل هذه الصدقة اذا للصدقة مفهوم واسع وهو كل عمل يتقرب به الى الله عز وجل. فهو صدقة. صدقة من حيث ما يترتب عليه من ثواب وذكرنا بالامس ان هذا الباب الواسع - 00:05:03

الصدقة يتمشى مع طبيعة الاسلام من حيث ان وجوه الخير فيه ليست مقصورة على فئة دون فئة. وليست محصورة في مجال دون مجال. وانما حينما خلق الله عز وجل خلقه - 00:05:33

وعدد مواهبهم وصنف ميوله ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ليقوم عليهم المعاش في هذه الارض وليقوموا بمهمة الاستخلاف واستعمال

الارض كما طلب الله عز وجل منهم عدد مواهبهم وعدد ميولهم فكل ميسر لما خلق له. فلما كان كل ميسرا لما خلق له -

[00:06:03](#)

اذا الله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر من احسن عملا. والانسان لا يحسن ان على قدر ما وهبه الله عز وجل. وليس كل الناس تحسن كل شيء وانما هذا يفتح له في المال. وهذا يفتح له في العلم. وهذا يفتح له في الصناعة. وهذا يفتح له في الجهاد. وهذا يفتح -

[00:06:43](#)

نحن في الدعوة وهذا يفتح له في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهكذا. وهذا يفتح له في الاحسان الى الناس وبر الناس والسعي على الارامل واليتامى والمساكين. لان الناس كما تعلمون تتفاوت اعمالهم في هذا - [00:07:13](#)
تفاوت نجاحهم في هذا. فلما كان الامر كذلك كان كل ما يأتون كل ما يقدمونه لله عز وجل ابتغاء وجهه كان لهم صدقة. وكانوا مثابين عليه فما دام انهم احسنوا - [00:07:33](#)

فيما في مواهبهم فالله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر من احسن عملا. ليلوكم ايكم احسن عملا لا يطلب من من الذي لم يرزق مالا ان يطلب منه او يحاسب على - [00:07:53](#)
المال كما لا يطلب من الذي لا ليس له غناء غناء في الجهاد لا يستطيع ان ينفع في الجهاد ان ان ينتقص من مقامات اخرى ولو ان اهل العلم بخاصة والدعاة كذلك بخاصة فقهوا هذا - [00:08:13](#)

فاحسنوا النظر في الناس. ولاحسنوا تقويم الناس تقويما صحيحا. ولعلموا ان الله سبحانه وتعالى عدد المواهب الناس ليقوموا بمهمة الاستخلاف. ولم يحصرهم في نوع معين. لانه لو كان الناس كلهم اغنياء ما لهم الا - [00:08:33](#)
الارض ولو كانوا كلهم فقراء لفسدت الارض. ولو كان كلهم علماء لفسدت الارض. بمعنى اختصروا على العلم وان كان نعلم شريفا كما هو معلوم. لكنه في حدود. لو تفرغوا كلهم للعلم فسدت الارض. او كانوا كلهم - [00:08:53](#)

صناع او كانوا كلهم جند لفسدت الارض. وانما الدنيا تحتاج الى كل ذي صنعة ومن هنا كان ثواب الله عز وجل لهم على قدر ما يحسنون. فمن احسن واجاد فان الله سبحانه - [00:09:13](#)
ولا ينقص من اجور الآخرين شيئا. وهذا من فضل الله ورحمته وعدله. ومن هنا كان هذه الاشياء كلها صدقة. مع انها اعمال متفاوتة. التسبيح غير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:09:33](#)

بل الامن بالمعروف والنهي عن المنكر يختلف عن بضع احدكم. فلو انك اخذت مجرد هذه المجاميع التسبيح على ذكر شخصي جهد ذاتي بينك وبين ربك ما لا يمتد نفعه بينما الامر معروف والنهي عن المنكر هذا - [00:09:53](#)
يتعلق بالناس واصلاح الناس. وبابه واسع جدا. بوضع احدكم ماذا يتعلق بالعلاقات الاسرية محصور فيك وفي اهلك اذا ندرك ان ان ان ان ثواب الله عز وجل واسع. وان الله سبحانه وتعالى بفضل - [00:10:13](#)

ورحمته وعدله انه جاز الناس على اعمالهم. وجاز الناس على ما اعطاهم واتاهم. ولن يجاز على ما لا يملكون. ولم يطلب منهم ما لا يستطيعون. وان كان عدد مواهبهم وعدد مهولهم كما فصلنا بالامس - [00:10:33](#)
اذا ندرك كيف ان الذكر صدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر صدقة واماطة الاذى عن الطريق صدقة وفي احدكم صدقة واعانة المحتاج صدقة. وكل وجوه اعمال الخير صدقة. هذا جانب - [00:10:53](#)

الذي نتكلم عنه اليوم الذكر. كما وعدنا بالامس فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تتصدقون به؟ ان بكل تسبيحة صدقة وبكل تهليلة صدقة وبكل تكبيرة صدقة وبكل تحميدة صدقة. الذكر كلمة جامعة - [00:11:13](#)
الذكر ايضا مفهوم واسع كما قال النووي رحمه الله كل عمل لله بطاعة فهو ذكر. واحفظوا هذه كل عمل لله بطاعة فهو ذكر. بل حتى قال عطاء رحمه الله الذكر مجال - [00:11:43](#)

الحنان والحرام كيف تبيع وكيف تشتري؟ يعني طلب علم. فالعلم ذكره. والقرآن ذكر وتمجيد الله وتسبيحه ذكر واهل العلم هم اهل الذكر. اذا الذكر باب واسع الذين يجلسون في حلقة طلب العلم جالسون في حلقة ذكر. اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا. قالوا وما

رياض الجنة؟ قال - 00:12:13

والذكر طلب العلم. قراءة القرآن ذكر. تلاوة القرآن ذكر. ولهذا يقول الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فسماه ذكران.

وقال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل - 00:12:43

وقال في اهل العلم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وقال سبحانه الا بذكر الله تطمئن القلوب. اذا هذا هو مفهوم الذكر. الذكر كلمة واسعة. فمن طلب العلم فهو في ذكر ومن قرأ القرآن فهو في ذكر. ومن سبح الله - 00:13:03

وهلله ومجده وحمده وكبره على مقتضى ما زادت عليه النصوص فهو في ذكر. ومن اتى بالاذكار المعروفة لا حول ولا قوة الا بالله سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. ونحو ذلك ولا اله - 00:13:30

الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. كلها اذكار. فمن اتى بمثل هذا فهو ذاك وفضل الذكر عظيم. والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. وما جلس قوم - 00:13:50

في بيت من بيوت الله يذكرون يتلون كتاب الله. ويتدارسونه بينهم وهذا من الذكر. الا نزلت السكينة. وحفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة. وذكرهم الله فيمن عنده. ومن ذكر الله في ما ذكره الله ذكره الله في ما - 00:14:10

من خير منه. وفضل الذكر عظيم. ويكفي فيه قوله سبحانه الا بذكر الله تطمئن القلوب لو وقفنا عند اطمئنان القلب بالذكر. لرأينا شيئا عجيبا الان بذكر الله تطمئن القلوب. معلوم انه ليس كل قلب يطمئن بذكر الله - 00:14:30

وانما القلب المطمئن بذكر الله هو القلب المؤمن. يأنس بذكر الله ويأنس بمناجاة الله ويأنس بالتعلق بالله ويأنس في التفكير في اسماء الله وصفاته والتقلب في بنعمه يطمئن. وكلما قوي ايمان العبد بربه اطمئن. ان في ذلك لذكرى لمن كان له - 00:15:00

او قلب قلب ممتلى ايمانا ممتلى خشية. الذكرى تنفع المؤمنين سيتذكر من يخشى انما يخشى الله من عباده العلماء. اذا امتلأ قلبك ايمانا ورضا عن الله سبحانه وتعالى ويقين بفضل الله ومنه ورحمته واحاطته وكذلك امتلأ قلبك - 00:15:30

خشية لله وجلالا وتعظيما وتوقيرا حينئذ حصل لك من حنية وحصل لك من الهدوء وحصل لك من الراحة. وحصل لك من الانس والامن شيء عجيب الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن. لان الطمأنينة - 00:16:00

الامن والهدوء والسكينة عدم القلق هذا شيء لا يجده الا اهل الايمان. فلو لاحظت حال اهل الايمان وقارنته بغيرهم من الناس الذين قد اضطربت احوالهم واضطربت نفوسهم وقلقت قلوبهم لادركت الفرق. كلما قوي ايمان العبد وعرف الله سبحانه وتعالى. بعدله -

00:16:30

ورحمته وحكمته وجلاله واحاطته ازداد اليه وانسا وتلذذ بمناجاته وتدبر التدبر في اسمائه وصفاته التي تدل على كل اسم وصفة تدل على ما لله عز وجل من معاني هذه الصفات الرحمة الحكمة العزة السمع البصر العلم - 00:17:10

القدرة فاذا اشتغل القلب بالذكر وتأمل معاني ما يقول اطمئن لان لان الذكر اذا كان مصاحبا لادراك معنى الذكر ومعنى هذه الالفاظ التي جاءت في الكتاب وفي السنة ازداد العبد اطمئنانا - 00:17:50

مثلا لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة. ومن افضل ما يتقرب الى الله عز وجل من انواع الذكر لا حول ولا قوة الا بالله. ما معناها؟ فلو وقفت عند معناها وتأملتھا واعتقدت معناها - 00:18:20

اطمأن قلبك بها وعلمت حقيقتها وصدقت وايقنت ما قلقت في دنياك ابدا لا حول ولا قوة الا بالله. يعني لا حول بمعنى لا تحول. لا تحول من حال الى حال الا بالله عز وجل. هو الذي يصادف الامور. ما هو الذي يحولها؟ من بؤس الى نعمة سراء ضراء غنى -

00:18:40

فقر خوف امن صحة مرض جميع الاحوال. لا حول الا بالله. ولا قوة التي تجعلك تتحول او تستعين او تتغير الا بالله. فالله هو الذي يهبك القوة لتتغير. ما بمعنى الله عز وجل وضع اسباب. فهو الذي يعينك على ان تأخذ بالاسباب تنتج نتائجها - 00:19:10

اذا هاتان الكلمتان الحو والقوة اعطت جميع اسباب التغير والتحول في هذه الدنيا فالتحول لا الا بالله ولا تكون الا بالله. ولهذا قد يحصل تحول مخالف للسبب ولهذا تقول لا حول - 00:19:40

وايضا لا يكون تحول في بعض الصور الا بسبب فتقول لا قوة. فلا حول ولا قوة الا بالله علي في ذاته عظيم في قدرته. تأمل الاذكار والاطمئنان بها وتردادها يكسب القلب راحة. واطمئنان الا بذكر الله تطمئن القلوب - [00:20:00](#)

من هنا ندرک غاية الذكر. ومن هنا ايضا ندرک كيف ان معنى الذكر يشمل العلم والقرآن والاذکار. انما يخشى الله من عباده العلماء. اذا رزق العبد علما ونسب بالضرورة ان يكون علمه علما راسخا بمعنى ان يكون من العلماء لا شك ان هؤلاء من وفق ان يكون كذلك هذا خير كثير - [00:20:30](#)

لكن العلم النافع هو العلم الذي يقود الى الخشية. احيانا قد يكون بعض العلماء عنده علم لكن ليس عنده خشية. اذا هذا علمه نفعه قليل وبعض الناس علمه قليل لكنه علم يقود الى الخشية. ولهذا الاية هذه وردت في سياق قوله تعالى الم ترى ان الله -

[00:21:08](#)

نزل من السماء ماء المترا ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفة الوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود. ومن الناس والدواب عن مختلف الوانه كذلك. اذا هذا العلم انما يخشى الله من عباده العلماء. اذا هذا العلم نبع من التفكير - [00:21:38](#)

تفكر في الاء الله. التفكير في مخلوقات الله. من الحيوان. من الانسان من الجبال والاشجار والدواب لو وقف لوجد شيئا عجيبا وجد حكمة الله وقدره الله اشياء عجيبة الم ترى ان الله انزل من السماء ماء - [00:22:08](#)

فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك. انما يخشى الله من عباده العلماء. فهذا علم الذي نتج عن هذا التأمل اذا اورث عندك خشية اذا خشيت الله اطمأنت اليه. ولم تتعلق بشيء من امور - [00:22:28](#)

امور الدنيا بغير الله عز وجل. لان الانسان اذا انس بربه واعتمد عليه وايقن بانه هو القادر المحيط المدبر الحكيم العدل الرحيم ولم يتعلق بسواه اذا اطمئن. بمعنى حقق معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا - [00:22:58](#)

استعن بالله واذا سألته فاسأل الله واعلم ان الامة لو اجتمعوا لن ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو ولو وعلى ان يضرك بشيء لم يضرك الا بشيء قد كتبه الله عليك. تعلق صادق بالله اذا تطمئن. رزق الله لا يجره حرصه حريص ولا - [00:23:18](#)

ترد كراهية كاره. فالذكر وتأمل معانيه وترداده مع تدبر واعتقاد هذه المعاني تفيد طمأنينة عجيبة الا بذكر الله تطمئن القلوب وتأملوا ما تحفظون من اذكار. سبحان الله وبحمده. سبحان الله العظيم - [00:23:38](#)

الله عدد خلقه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته. لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. كلمة توحيد وتسليم بان الله بيده كل شيء. اذكر - [00:24:08](#)

اليقظة اذكار المنام اذكار الصباح اذكار المساء اذكار الطعام الشراب دخول الخلاء. الا دخول المنزل دخول المسجد اشياء عجيبة كلها لو تأملها حرص العبد وهو يقول وان يتأمل معانيها انه متعلق بالله وان الله محيط به وانه لا يستغني عن ربه طرفة عين. وان الله حافظه في كل لحظة - [00:24:28](#)

الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك منك وحدك لا شريك لك. فلك الحمد ولك الشكر وهكذا. بسم الله ثقة بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله. لا ملجأ ولا منجى ولا ملتجأ منك الا اليك الى اخره -

[00:24:58](#)

فكلها اذكار عجيبة ومعانيها عميقة. اذا هذا هو الذكر. قرآنا وزكرا وعلمنا وكل انواع الطاعات. كل ما تقرب الى الله عز وجل بطاعة فوائده. لماذا؟ لانك اذا تقربت الى الله مطيعا لله اذا ذكرت الله عز وجل في صلاة في زكاة في - [00:25:18](#)

صلة رحم امر بالمعروف نهي عنك تتقرب الى الله بالطاعة. لانك اذا كنت تستشعر انك تتقرب الى الله بهذه الاعمال الله سبحانه وتعالى لان ذكر الله بمعنى تمجيده وتعظيمه و - [00:25:48](#)

ان يكون الله عز وجل حاضرا في قلبك. فما دام انك تتقرب الى الله بهذه الانواع من الاعمال تصل الرحم تعين المحتاج تسعى في

حال للارملة والمسكين ابتغاء وجه الله. اذا الله سبحانه وتعالى حاضر في قلبك هذا هو الذكر - [00:26:08](#)

وغالبا غالبا الذي يؤدي مثل هذه الطاعات ابتغاء وجه الله. لا يرجو من الناس جزاء ولا شكورا اما الذي يقدم عملا ويرجو جزاء يكون قلقا لانه لم يأتيه الجزاء. الذي يقدم - [00:26:26](#)

امل ويريد الجزاء غالبا يقلق لانه لم يأتيه الجزاء او انه يأتي الجزاء ناقصا. او انه لم يكن على مستوى ما قدم من عمله الى اخره. ومعلوم احوال الناس لذلك فاذا قدمت الطاعة لله عز وجل لانها امور امر الله بها - [00:26:46](#)

احبها من خلقه ان يؤدوها واحب الخلق الى الله انفعهم لعياله ونحو ذلك من المعاني التي تستحضرها وانت تقدم هذه الاشياء لانها دين ولان النبي صلى الله عليه امر بها ولان الله يحبها اذا ترتاح وتؤديها - [00:27:06](#)

بقوة واندفاع. اما اذا كانت القضية مجازاة تعطي لتأخذ وتأخذ لتعطي الى اخره. هذه غالبا قد تكون طيبة الى حد ما لكن ينقصها الثواب على كل حال على حسب النية لكن ايضا انت يكون عندك من القلق بقدر ما كنت تنتظر من جزاء - [00:27:26](#)

اما اذا جعلته لله فانك لن تسأل ابدا ولن تكثر ولن تندم. ايضا. ما دام انك اعطت فعلت الشيء لله واعطيته لله لا تندم ابدا. لانك ما انتظرت اصلا من الناس لا جزاء ولا شكورا. جزاء ولا شكورا. انا نخاف من ربنا يوما عبوسا - [00:27:46](#)

فاعطاه لله. فجزاهم الله عز وجل هذا الجزاء العظيم. فتكون الراحة والطمأنينة. ويكون انشراح والسعادة ولو ذهبنا نتكلم عن السعادة لطال بنا المقام وقد تكلمنا عن ذلك لكن ارجو ان - [00:28:06](#)

اه نتكلم عنه ان شاء الله في مقام اخر خلال هذا الشهر. اذا اه امد الله عز وجل فيه الحياة. نتكلم في بعض الليالي عن بعض الجلسات عن الساعات او مفهوم السعادة. لانها فعلا مطمئنة - [00:28:26](#)

والاطمئنان توبتم علينا الا بذكر الله تطمئن القلوب. اذا هذا هو الذكر. وهذا هو اثره وهذا هو معناه اما ادا به فله ادا ب كثيرة. اولا ان يستشعر العبد انه يعبد الله عز وجل بهذا الذكر. يعني يتقرب الى الله عز وجل بما يحبه الله. والله عز وجل احب من احب الاشياء اليه سبحانه - [00:28:46](#)

وتعالى ان يتقربني بذكره. يتقرب بذكره يعني تمجيد اسمه سبحانه وتعالى. وذكر صفاته سبحانه وتعالى ولا يزال العبد يتقرب الى الله حتى يحبه الله سبحانه وتعالى. ومن تقرب الي شبه تقربت اليه ذراعا ومن - [00:29:19](#)

تقربت اليه باعا. ضمانتان آآ هرولة. كما في الحديث القدسي. آآ الذكر بهذا المعنى وبهذا النوع من التمهيد لله عز وجل هو عبادة. فاذا كان عبادة يحتاج الى جملة ادا ب كما ذكر ذلك - [00:29:39](#)

منها اولا وهذا هو المهم وهذا هو اللب وهو الباب هو الاخلاص ان تخلص لله عز وجل وانت تذكره بمعنى تتقرب الى الله سبحانه وتعالى قاصدا وجهه سبحانه مخلصا له سبحانه. من اهم الاداب الاخلاص - [00:30:17](#)

والاخلاص كما تعلم يدخل في كل ما يتقرب به الى الله. بل بل هو الغاية بمعنى ينبنى عليه صحة العبادة. وصحة كل ما ربي الله عز وجل. اذا لم يكن خالصا مردود. لابد ان يكون خالصا - [00:30:37](#)

والثاني ان يكون على السنة. من اهم الاداب في الذكر ان يكون على السنة. لا تذكر الله عز وجل بالمبتدعات لان مع الاسف يعني اذا ذكرت الله بمبتدعات وبال عليك - [00:30:57](#)

فلا بد من الذكر ان يكون على السنة. ان يكون ماثورا او في معنى ماثور. في كتاب او في سنة او بمعنى الماثور بينما بعض الناس قد يذكر الله عز وجل او يظن انه يذكر الله ويتقرب ويجهتد بينما جهده - [00:31:15](#)

هو بال عليه ولا تكثر يا اخي. السلام عليكم. حياك الله ورايا ما يكون خير ما يخالف واكتب عليه الادب الثاني ان يكون الذكر على السنة. لان بعض الناس قد يذكر الله سبحانه وتعالى لكن على غير طريق السنة. وكما قلت لا تكثر بمجرد ان ترى الناس يذكرون الله - [00:31:35](#)

او حتى نسأل الله السلامة بعض الناس قد يبكي وقد يظهر عليه مظاهر العبادة لكنه اذا لم تكن على السنة فانها لا تنفع. بل حتى الوثنيون بعض انواع العبادات الوثنية اصحابها يبكون - [00:32:45](#)

واصحابها يبذلون كما تعلمون في العبادات الهندية. الوثنية بل قد يقتلون انفسهم ويجرحون انفسهم وتخرج الدماء وتسيل من من من من ظهورهم وصدورهم ورؤوسهم وايديهم. يظنون ان هذا العبادة - [00:33:05](#)

فابن ادم عجيب. طبيعته قد يكون متدين لكنه متدين على الباطل. احيانا بعض الفرق المبتدعة وان كانت منتسبة اسلام ترى ان تبكي يظهر منها اثار التعبد والتقشع لكنها ليست ليست على هدى. فلا تظن ان ان دليل الصلاح هو مجرد ان يبكي الانسان. او ان يطيل المقام او يطيل - [00:33:25](#)

البقاء ساعة ساعتين ثلاث. هذا ليس دليلا. نسأل الله السلامة. الله عز وجل قال في اقوام وجوب كن يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية. ما انها عاملة وناصبة عاملة وناصبة تعبانة في العمل. لكن على غير هدى. فلا فلا تجعل الميزان هو انك مجرد - [00:33:55](#)

كان يبكي او فلان مجرد اطلال البقاء او اطلال المقام في هذا في مجلس ذكره او اطلال السبحة او اطلال الايماءات والاهتزازات ليس مقياسا المقياس السنة ليلوكم ايكم احسن عملا. ولم يقل اكثر - [00:34:23](#)

احسن احسن اذا كان احسن ما هو مقياس الحسن؟ هل مقياس الحسن عقلي؟ هل مقياس الحسن؟ اني والله اعجبني والله هذا ما شاء الله شفته من الفجر الى المغرب وهو جالس على نوع من الذكر لا ادري ما هو هذا الذكر. او عليه انواع من من - [00:34:43](#)

البس او اللوان او العمام او الجبب او الاغطية والاكسية. هذا الزين مقياسا. المقياس السنة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء لابد من الامرين الاخلاص والحنيفية. الاخلاص ذكرناه قبل قليل والحنيفية الاتباع - [00:35:05](#)

اذا اذا اذا تخلف احدهما رد على صاحبه العمل من عمل عامان ليس عليه امرنا فهو رد. ومن احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وهذا باب دقيق جدا واكثر ما نلظ وانحرف كثير من الفرق والناس في الازكار. كثير من الطرق - [00:35:33](#)

الصوفية انحرفت بهذا الباب انحرفا عجيبا بل بعضها قد يكون خرج من الملة. اتوا اتوا بصور مخرجة من الملة مع ان مظاهرهم الناس يعجبون بهذا النوع من اللباس هذا نوع من الكساء هذا النوع من مهم جدا - [00:35:58](#)

في الذكر بل هو الاساس ان يكون مخلصا مخلصا لله وان يكون على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن من من من اواخر احد الصحابة بدأ الانحراف في الذكر. ابن مسعود رضي الله عنهما دخل المسجد - [00:36:18](#)

فلما دخل المسجد وجدوا ناس جالسين يعدون بالحصي. فقال لهم اما انكم قد اتيتم بدعة ظلما او انكم فقتم محمدا واصحابه علما قالوا يا ابا عبد الرحمن اتينا نذكر الله قصدهم حسن. لكن القصد الحسن وحده لا يكفي - [00:36:38](#)

يعني مجرد يكون قصدي فان اذكر الله عز وجل. القصد وحده لا يكفي. لا بد مع القصد ان يكون على السنة. دخل رجل المسجد في وقت النهي فصلى. فقتل الحسن البصري نهاه - [00:37:06](#)

هذا ليس بوقت الصلاة. قال يرحمك الله. ايعذني الله على الصلاة؟ نصلي. قال لا ولكن يعذبك على ترك السنة او على مخالفة السنة. فانظر الى التحكيم العقلي. يعذني الله على الصلاة. انا اصلي. فيها فاتحة فيها ذكر. فيها سبحان ربي الاعلى. سبحان ربي العظيم. التحيات - [00:37:26](#)

على الصلاة واصلا مشروع ماذا قال له؟ قال له يعذبك على مخالفة السنة. الرسول قال لا تصلوا في هذا الوقت تأتي وتصلي وحينما كان ابن عباس يطوف مع معاوية طبعاً معروف ان السنة ان يمسح - [00:37:46](#)

الركن اليماني والحجر الاسود. فلما جاء الركن العراقي والشامي اراد معاوية ان يمسح. فنهاه ابن عباس فقال يا ابن عباس هل في البيت شيء مهجور؟ كلمة حلوة الحقيقة. الناس اللي ما يفهمون يقولون طيب وصحيح. وش معنى البيت؟ مو كل - [00:38:06](#)

كل مبارك اي نعم مبارك. قال يا ابن عباس هل في البيت شيء مهجور؟ قال لا ولكنها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا تأسي واقتداء لان لان مدخل تحسينات العقول مدخل عجيب وعريض - [00:38:26](#)

ويقود يبدأ كما يقال زاوية الحمار تبدأ صغيرة ثم اذا مشيت مسافة تتصل الى تبتعد بالاف الاميال ولا اول الانحراف يبدأ قليلا بنية حسنة بقصد الذكر لكن قليل قليل قليل حتى تبتعد وهذا الذي حصل - [00:38:46](#)

اذا من اهم الاداب في الذكر ان يكون على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان تذكروا الله بالاذكار القرآنية والاذكار النبوية كان

في معنى مأثور على سبيل المثال من انواع البدع ان الازكار التي جاءت بعدد نلتزم بالعدد ثلاث تسبحون الله - [00:39:05](#)
ثلاثة وثلاثين تحمدوا الله ثلاثا وثلاثين وتكبروا الله ثلاثة وثلاثين وتقول لا اله الا الله تمام المئة. اذا هذه جات معدودة. فالمعدود تقتصر عليه في اذكار مفتوحة اذا نذكر الله مع ما شاء ما شاء الله سبحانه وتعالى. قالوا اذا نكثر قال الله اكبر - [00:39:25](#)
فالمفتوح مفتوح. فانت لا تحدد المفتوح ولا تفتح المحدود ما جاء بعدد التزمه وما جاء مفتوحا لا لا تجعله لا الف ولا الفين ولا ستة الاف حتى ولو ستة الاف من اين انت قلت لا اله الا الله - [00:39:47](#)

لا اله الا الله ستة الاف مرة الا اذا كان في نص. اذا ورد نص الحمد لله. لا مانع ان تقوم في هذا المقام لا اله الا الله مئة اليوم مئة وخمسين. اليوم الثالث يقول ثلاثين. الشيع انا انا على معنى انك لا تلتزم عددا ما دام انه ليس هناك عدد. واذا كان هناك عدد -

[00:40:07](#)

تلتزم بيه ولا تزيد ولا تنقص بعد ادمان الصلوات تقول سبحان الله ثلاثة وثلاثين لا تقول والله المرة هذي نشيطة خليها اربعين اربعين واربعين يطالع مئة وعشرين احسن. ليس اليك. العدد المحدود محدود. والعدد المفتوح لا تحدده. لان هذا هو طريق البدع -

[00:40:29](#)

اذا خالفت اذا هذه بعض اداب الدعاء وسوف نكمل بعض اداب الذكر وهي اداب للدعاء كذلك وسوف نكمل ان شاء في الجلسة القادمة وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. يقول اتيت لعمل عمرة ثم بعد ان انتهيت - [00:40:49](#)

من مناسك العمرة اتيت واتتني الدورة الشهرية. قبل طواف الوداع علما بانني مسافرة الى قبل انتهاء الدور فماذا افعل؟ الحائض لا وداع عليها تسافر ولا وداع عليها ان شاء الله. صليت بالناس صلاة العصر ونسيت من الركعة الرابعة السجدة الثانية. فسلمت وبعد -

[00:41:09](#)

اسرع ذكروني بعض الاخوة وسجدت سجدة واحدة بغير ركعة وسجدت سجدة السهو فما حكم صلاتي؟ ما دام انها الركعة الاخيرة الركعة الاخيرة الفاصل ليس بعيدا ذكروك ليس بعيدا بعد ما سلمت بقليل فاتيانك بها صحيح. سجدة. لكن بعد السجدة لا بد ان تأتي بما بعدها. يعني تأتي بالتشهد - [00:41:35](#)

لان من نسي ركنا اتى به وبما بعده فكان لان الذي بعده ركن التشهد الاخير ركن. فبقوعه بعد شيء ناقص ما يعتد به فعليك كان عليك ان تأتي بالسجدة هذه صحيح لكن تأتي بما بعدها هو الركن الاخير وهو التشهد الاخير - [00:42:11](#)

من ثم تسجد للسهو كما فعلت. فعلى كل حال اذا كان الوقت قريبا ذكروك وانت في الصلاة وانت في المسجد ارجو ان يكون فعلك صحيحا ولا شيء عليك. اما اذا كان - [00:42:35](#)

الفصل طال او خرجت من المسجد واذكرك بعد طول فانك تعيد الصلاة. اما اذا كان في نفس الموقع في نفس الموقع ولو في نفس المجلس ولو انت قلت من المحراب مثلا الى الصف الاول او الى اي موقع من المسجد لا يضر - [00:42:50](#)

ما دام من الفاصل قريبا. الخط غير واضح يقول السائل يقول انا لي جار. ايه جار بنى جنب بيتي والصق البناء على جدار بيتي. تحت البيت هكذا هذه تحت البيت هذه الذي انا فيه. قد وقد اضطر الى هدمها - [00:43:08](#)

تطويل واضح لالك تقابلني يا اخي. ايضا السؤال بخطه ايضا يبدو عن اسأل عن ايضا تقابل لان الخط ما هو واضح. بركة ام بركة خرجت؟ تقابلني ان شاء الله. اليس ان قول - [00:43:38](#)

تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. والقتال فيه كبير وصدوا عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه الى اخر الاية ما معنى هذه الايات؟ هذه الايات - [00:43:58](#)

نزلت في حال النبي صلى الله عليه وسلم مع كفار قريش وبخاصة انهم هم يعظمون اللبس الحرم والاسلام وين جاء بتعظيمها؟ لكن حصل فعلا انه حصل الاقتتال بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين الكفار في الاشهر الحرم. فكانوا يستغربون ويقولوا كيف -

[00:44:13](#)

ان محمد ينتهك الاشهر الحرم. فالله عز وجل يرد عليهم يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه يعني هل يكون قتالا في العشر الحرم

فالله عز وجل يقول القتال فيه كبير نعم لا شك ان القتال فيه من الامور من من الامور الكبيرة - [00:44:51](#)
طبعا هذا منسوخ حكمه منسوخ لكن هذا قبل النسخ. وان حكم القتال الحرم منسوخ. لان النبي صلى الله عليه وسلم قاتل فيه وكذلك
الصحابة بعده فتوحات كله قاعد في طوال العام لا يعرف انهم كانوا يتوقفون في الاشهر الحرم - [00:45:20](#)
لكن على كل حال قبل النسخ قال الله عز وجل ان القتال نجح كبير ومن الامور التي لا تنتهك لكن الصد عن سبيل الله. والكفر بالله.
وانتهاك حرمة المسجد الحرام هذي اشد من الاشهر الحرم - [00:45:36](#)

فكيف تعتبون وتلوموهم في الاشهر الحرم؟ بينما انتم كفرتم بالله الذي هو اعظم من تعظيم الاجر الحرام. وصدتم عن سبيل الله
ودين الله الحق الذي يدعو اليه محمد صلى الله عليه وسلم. فهذا اشد من من الشيء الذي عاتبتم فيه وهو الاشهر الحرم. هذا هو الذي
يبدو - [00:45:58](#)

بمعنى الآية والله اعلم. انوي القيام بعمره في هذا الشهر وانا من اهل مكة فايها الافضل هل اذهب الى الطائف لزيارة الاقراض الاقارب
واحرم من هناك؟ ام اخرج خارج الحرم؟ لا اذا كان - [00:46:18](#)
آآ فعلا مناسبة ان تذهب الى اقاربك وهو احسن. تحري من هناك وتذهب بقصد زيارة اقاربك وصلتهم وعند العودة ماذا احسن؟ يقول
لي زوجة وهي كثيرة اللعن والسب. اذا حصل بيننا خصام - [00:46:38](#)

فما حكم لعنها هذا؟ هي مخطئة ومسيئة. واللعن من كبائر الذنوب وعليك ان تذكرها بالله عز وجل وان تنبها. والمسلم ليس الفاحش
ولا السباب ولا اللعان ولا البذيء ولا المتفحش. واللعن نسأل الله السلامة اذا صدر من صاحبه اذا كان - [00:46:59](#)
الموجه اليه اهل والا حار على صاحبه تعود الى صاحبها الاول نسأل الله السلامة. واللعن معناه ان صلى الله عليه وسلم الطرد والابعاد
عن مواقع الرحمة. فحينما يقول احد لاخيه لعنك الله نسأل الله السلامة. معناته انك تسأل الله ان يبعده عن رحمته. هذا معنى اللعن.
فمن ابعدك الله عن رحمته - [00:47:25](#)

كما ان الشيطان مبعد عن رحمة الله. لعنه الله يعني ابعده. طردش. الشيطان مطرود من رحمة الله. ابليس مطرود من رحمة الله.
فحينما تلعن اخاك كأنك تريد ان يكون في منزلة ابليس مبعد عن رحمة الله ليس من حق المسلم على المسلم. فعليك ان تنبها وان اه
تنصحها وان توجهها - [00:47:48](#)

وان تأخذ ما تراه مناسباً من حيث أيضاً تأديب من حيث تأديبها اذا كان التأديب ينفع. وتدعو لها بالهداية ايضاً. والا هذا خطير يقول
في احد الفنادق وهو تابع لمجموعة كبيرة وحدثت سرقة في احد هذه الفنادق وقت صلاة الجمعة - [00:48:08](#)
فاصدر صاحب العمل قراراً بان يوجد في كل فندق وقت صلاة الجمعة احد العاملين. ويكون ذلك بالتناوب فهل يجوز لي التخلف
صلاة الجمعة. اذا كان فعلاً لحفظ المال على هذا نحن فارجو لا حرج ان شاء الله اذا كانت النوبة نوبتك. ولا يسأل عن - [00:48:28](#)
حلف بالامانة لا لا يجوز. الحلف بالامانة لا يجوز. لان الحلف لا يكون الا بالله او باسم من اسمائه او بصفة من صفاته. اما الحلف بغير
الله فلا يجوز. والحلف بالامانة ورد حديث ليس منا - [00:48:48](#)

هذا بالامانة فلا يجوز الحلف بالامانة. بعض الاخوان يقول ان من صام في السفر يقضي ذلك اليوم الذي صام هذا غير صحيح اذا صام
صيامه صحيح وان كان السنة ان يفطر والصحابة - [00:49:04](#)
يقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمنا الصائم ومنا المفطر ولا ينكر بعضنا على بعض. امرأة افطرت رمضان كاملاً لانها نفساء
وعليها عشر سنوات ولم تقضي. هذي مخطئة ومسيئة اذا كان - [00:49:21](#)

مرور العشر سنوات من غير عذر معذورة لمرض او الحمل بحيث من تستطيع القضاء فتقضي شركات غير معذورة فهي مخطئة
ومسيئة تتوب الى الله عز وجل وتقضي وتطعم كل يوم مسكين تقضي هذه الايام وتطعم عن كل يوم مسكيناً. اما اذا كانت -

[00:49:37](#)

معذورة لمرض او توالي حمل بحد ما تتمكن من الصيام فانها تقضي ولا اطعام عليها. هل يجوز ان احتقن توضع في العضل في نهاية
رمضان. اذا امكن ان تجعلها ليلاً فهو احسن. وان احتجت اليها نهاراً فارجو لا حرج لكن الشاهد ان لا تكون الا - [00:50:01](#)

بالليل خروجاً من الخلاف. هل يجوز قصر صلاة الظهر مع العلم انه دخل وقتها؟ ونحن في المدينة مسافرين منها اذا كنتم قد سافرتُم بالفعل ولو كان ابتداء سفركم بعد دخول الوقت - [00:50:22](#)

وانما الصلاة وانتم في البرية قد فارقتُم البنيان فلكم ان تقصروا. وان كان ادرككم الوقت وانتم في مدينتكم. اما اذا تصلون وانتم في المدينة قبل ان تسافروا فلا. تصلون تماماً - [00:50:43](#)

من غاية القصر. ما حكم الذكر اثناء صلاة التراويح بعد كل ركعتين او اربع ركعات؟ كان يقول الامام سبحان الله والله العظيم ويقول الناس من بعده والدعاء كذلك. لا الدعاء الجماعي والذكر الجماعي غير غير مأثور. وانما - [00:50:59](#)

يذكر كل مصلى لنفسه يسبح ويهمل ويكبر ويستغفر عما ان يأتي الامام بالاذكار والناس يرددون او يؤمنون هذا ليس بمأجور والله اعلم وصلى الله على محمد واله - [00:51:19](#)